

فرط الاستثارة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بمدينة الرياض

د. نورة عبدالرحمن القضيبي

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين فرط الاستثارة والكمالية، ومعرفة الفروق في هذين المتغيرين بين الطلبة الموهوبين والعاديين، ومعرفة الفروق تبعاً لاختلاف النوع، والمرحلة الدراسية لدى الطلبة الموهوبين. طُبِّقَت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني عام 1439هـ، وتكوَّنت عينة الدراسة من (780) طالباً وطالبة: منهم (390) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين الملتحقين في الفصول الخاصة بالموهوبين تم اختيارهم بشكل قصدي، و(390) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين من المدارس نفسها تم اختيارهم بشكل عشوائي بسيط بمدينة الرياض. وتم تطبيق مقياسي فرط الاستثارة والكمالية المتعدد الأبعاد بعد التحقق من ثباتهما وصدقهما. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فرط الاستثارة والكمالية، وتفوق الموهوبين في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لفرط الاستثارة وبُعد الكمالية الموجه نحو الذات على الطلبة العاديين، وأظهرت الدراسة أيضاً تفوق الإناث في الدرجة الكلية لفرط الاستثارة وفي فرط الاستثارة العاطفية والحسية والخيالية على الذكور، في حين تفوق الذكور في الدرجة الكلية وجميع أبعاد الكمالية على الإناث، كما توصلت الدراسة إلى تفوق طلبة المرحلة الابتدائية في بُعد الاستثارة النفس حركية وفي الدرجة الكلية وجميع الأبعاد الفرعية للكمالية على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتفوق طلبة المرحلة المتوسطة في الاستثارة الخيالية والعاطفية على طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية. وتوصي الدراسة باستخدام مقياس فرط الاستثارة كطريقة من طرائق الكشف عن الموهوبين، حيث أظهرت فاعليتها في التمييز بين الطلبة الموهوبين والعاديين.

الكلمات المفتاحية: الحساسية المفرطة، الاستثارة الفائقة، النمو العاطفي، الاستعداد التطوري، المعايير المتطرفة، الأطفال الموهوبون.

مقدمة

يتميز الطلبة الموهوبون بقدرات عقلية مرتفعة وسمات شخصية فريدة ودافعية مرتفعة للتعلم والعمل، ورغم هذه المزايا التي يتمتعون بها، فإنهم قد يواجهون بعض المشكلات والصعوبات في حياتهم، مما يعرضهم لأشكال سوء التكيف الشخصي والمدرسي والاجتماعي. وقد اهتم الباحثون بدراسة أوضاع الطلبة المتفوقين والمبدعين، وتفسير ما يتعرضون له من مظاهر انفعالية، حيث أكدت الدراسات تعرّضهم لاضطرابات نفسية وتقلّبات انفعالية خلال مراحل نموهم، مما يعيق تمتّعهم بالصحة النفسية، ويؤثّر على تحصيلهم الدراسي وتفاعلهم الاجتماعي (السليمان، 2016).

ومن النظريات التي حاولت تفسير ما قد يتعرض له الموهوبون من أشكال سوء التكيف النفسي والاجتماعي، وتفسير قدراتهم المرتفعة: نظرية الإمكانيات التطورية Theory Of Developmental Potential TDP أو ما تسمى بنظرية الانقسام الإيجابي Theory of Positive Disintegrations TPD للطبيب والأخصائي النفسي البولندي Kazimierz Dabrowski (1946) (Dabrowski).

وترى هذه النظرية أن أشكال سوء التكيف الانفعالي والاجتماعي لدى الموهوبين مظهر من مظاهر تطور الشخصية، يرافقها أشكال من أنماط فرط الاستثارة Overexcitability الذي يتضح في استجابات الطلاب الموهوبين وردود أفعالهم، مما قد يؤثر إيجاباً على نموهم الانفعالي، وزيادة فرصهم التعليمية (السليمان، 2016).

ويُعرّف دابروسكي (1972) فرط الاستثارة Overexcitability بأنه: الاستجابة لمحفّز ما بمعدل فوق المتوسط، وتُعزى مثل هذه الاستجابة لطبيعة فسيولوجية نتجت عن أعصاب حساسة موروثة. ولاحظ دابروسكي وجود مجموعة من الأفراد الذين يُظهرون خمسة أنماط مختلفة من فرط الاستثارة، وهي: النفس حركية (Psychomotor OE)، والحسية (Sensual OE)، والخيالية (Imaginational OE)، والفكرية (Intellectual OE)، والعاطفية أو الانفعالية (Emotional OE). (Winkler & Voight, 2016).

ويميل الأفراد الموهوبون والمبدعون إلى تسجيل مستويات عالية من فرط الاستثارة عن غير الموهوبين، وقد قارن بعض الباحثين بين الموهوبين والعاديين في فرط الاستثارة، وتوصلوا إلى تفوق الموهوبين في الدرجة الكلية لفرط الاستثارة أو في معظم الأبعاد خاصة الاستثارة الفكرية والانفعالية (Vuyk, 2010).

ويشير (Treat, 2008) إلى وجود علاقة مباشرة بين الموهبة وفرط الاستثارة تبعاً لنوع الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى، وذكر أن دور الجنسين يعتبر عاملاً مؤثراً في تفاوت مستويات فرط الاستثارة لدى الموهوبين.

وقد تناولت عدد من الدراسات فرط الاستثارة في ضوء هذه المتغيرات، فقد توصل المطيري (2008) إلى تفوق الموهوبين في أنماط الاستثارة الانفعالية والفكرية والخيالية والنفس حركية على العاديين من طلبة الصفين السابع والتاسع في دولة الكويت، كذلك تفوق الذكور في أنماط الاستثارة النفس حركية، وتفوق الإناث في أنماط الاستثارة الانفعالية، وتفوق طلبة الصف التاسع في الاستثارة الفكرية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين أنماط فرط الاستثارة الفكرية، وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين.

أما دراسة جروان (2011) فقد كشفت عن تفوق الطلبة الموهوبين على جميع أبعاد مقياس أنماط فرط الاستثارة والدرجة الكلية على العاديين من طلبة الصفين التاسع والحادي عشر بالأردن، وتفوق الإناث في أنماط فرط الاستثارة الانفعالية، في حين تفوق الذكور في أنماط فرط الاستثارة الخيالية، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في أنماط فرط الاستثارة تُعزى لمتغير الصف أو الفئة العمرية.

كما توصل كل من (He & Wong, 2014) إلى وجود نمط محدد النطاق للفوارق بين الجنسين في تباين درجات فرط الاستثارة، وكان معدل التباين أعلى بين الذكور في مجالات فرط الاستثارة الحسية والخيالية والفكرية، وكان تفوق الذكور في المجال النفس حركي، أما تفوق الإناث فكان في المجال العاطفي، وذلك لدى الموهوبين والموهوبات من طلاب الصفين السابع والتاسع في هونغ كونغ.

في حين زهبت دراسة كل من: العنيزات والمطيري والسبيعي (2013) إلى التعرف على أثر كل من الثقافة والجنس في أبعاد فرط الاستثارة لدى الطلاب الموهوبين في كل من دولة الكويت والأردن. وأظهرت النتائج تفوق العينة الكويتية في أبعاد فرط الاستثارة الانفعالية والحسية، وتفوق الذكور في الاستثارة النفس حركية، بينما تفوقت الإناث في فرط الاستثارة الانفعالية.

وكشفت دراسة خلف (2016) عن وجود علاقة ارتباطية بين فرط الاستثارة والفاعلية الذاتية الإبداعية، كما أظهرت الدراسة تفوق الإناث في فرط الاستثارة الحسية والخيالية والانفعالية، وكذلك الفاعلية الذاتية الإبداعية.

كما توصلت السليمان (2016) إلى وجود علاقة بين أنماط فرط الاستثارة الفكرية والتفوق الدراسي لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات من المرحلة الجامعية بالسعودية، وكذلك وجود علاقة بين أنماط فرط الاستثارة الحسية وكل من قدرة الأصالة والدرجة الكلية للإبداع، في حين لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق في أنماط فرط الاستثارة تُعزى لتأثير التفاعل بين متغيري التفوق الدراسي والقدرات العقلية.

وبعيداً عن اختلاف نتائج الدراسات فإن فرط الاستثارة يعزز امتلاك الأفراد لخصائص مرغوبة، مثل: الحساسية لتذوق الجمال، والتعاطف، والانتباه لمشاعر الآخرين، والاستجابات الحسية المكثفة، بالإضافة إلى النشاط والفضول، والحاجة إلى التغيير (Mendaglio, 2012). كما أن لفرط الاستثارة دوراً في التأثير على أوجه متعددة من حياة الموهوبين، ومن أهمها: تعزيز مفهوم الذات (Gross, Rinn & Jamieson, 2007).

من جانب آخر يواجه العديد من الموهوبين مشاكل واضطرابات عديدة، من ضمنها: فرط الحساسية العاطفية أو الانفعالية، التي تنعكس في قدرتهم على التوافق، وقد يرجع السبب في ذلك بشكل مباشر إلى فرط الاستثارة، ودورها المؤثر على الجوانب العاطفية للموهوبين؛ لذا فإنه من الضروري بحث مفهوم فرط الاستثارة بشكل أكبر؛ لتحديد سبل تخطي المشاكل العاطفية للموهوبين (Stevens, 2012).

إضافة إلى ذلك يحفز فرط الاستثارة تشكيل بعض المخاوف والقلق بين الموهوبين، وتعتبر فكرة الكفاح مع المجهول هي إحدى مصادر القلق والمخاوف بين الموهوبين، وقد تنبأ العلماء بأن المستويات المرتفعة من الحساسية والتفاعل العاطفي هي سمات منتشرة بشكل كبير بين بعض الموهوبين، لذا يعتبر فرط الاستثارة أحد أهم العوامل المؤثرة في قدرات الموهوبين سواء بالسلب أو الإيجاب، والتي ينبغي دراستها (Harrison & Van Haneghan, 2011).

وقد أشار (Vuyk, 2010) إلى أن الموهوبين هم أولئك الأفراد الذين يمارسون الحياة بطريقة فريدة ومكثفة، من خلال الاستجابة للمحفزات بشكل مختلف عن الأفراد الآخرين، ووصف هذه الكثافة بأنها قد تتمثل في فرط الاستثارة. كما سلط فويك الضوء على مفهوم آخر يمثل اختلافاً كبيراً في النمو الانفعالي بين الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين هو مفهوم الكمالية.

وتعد الكمالية Perfectionism سمة شخصية، من خصائصها: ميل الفرد إلى وضع معايير غير واقعية للأداء، والمبالغة في الوفاء بها، وما يصاحب هذه العملية من تأثير على التقدير الذاتي؛ نتيجة محاولات الوفاء بمعايير الكمال (Fairlie, 2011), (Cook, 2012), (Matlon, 2014).

ويمكن التمييز بين نوعين من الكمالية: الكمالية الإيجابية والكمالية السلبية، فالكمالية السلبية تتضمن الالتزام غير المرن بوضع معايير عالية للنفس والغير، في حين تتضمن الكمالية الإيجابية السعي الواقعي لتحقيق التميز، وهو ليس نشاطاً سلبياً يجب إقصاؤه، بل نشاط إيجابي يجب تشجيعه (Briggs, 2011).

أما في مجال الموهوبين فقد تم الكشف عن الكمالية بين الطلاب الموهوبين في العديد من الدراسات منذ بداية الألفية الجديدة (Mofield & Chakraborti-Ghosh, 2010) رغم أنه كان ينظر إلى الكمالية تاريخياً على أنها سمة سلبية إذا تم اقترانها بالموهبة، إلا أن الأبحاث في مجال الموهوبين في الفترة الأخيرة أصبحت تركز على الكمالية كميزة مشتركة للأطفال الموهوبين (Albano, 2011)، (Briggs, 2011).

وتوجد عدد من الدراسات بحثت الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في ضوء عدد من المتغيرات، فقد توصل عطية (2009) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية السلبية والتأجيل، وعلاقة سلبية بين الكمالية الإيجابية وسلوك التأجيل، وأظهرت الدراسة تفوق الإناث في الكمالية وذلك على عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً من طلبة الفرقة الأولى بكلية العلوم والصيدلة بجامعة الزقايق.

كما توصل دراوشه (2013) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية وتقدير الذات، ووجود فروق في الكمالية بين الجنسين لصالح الإناث، وذلك لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة.

أما دراسة السليمان (2016ب) فقد توصلت إلى تفوق المتفوقين دراسياً على العاديين من طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد الكمالية باستثناء بُعد الاهتمام بعدم الوقوع في الأخطاء، وإلى تفوق الإناث على الذكور في بُعد التنظيم. وتفوق طلبة التخصص العلمي على الأدبي في بُعد التصور لمستوى الأداء الشخصي والاهتمام بعدم وقوع الأخطاء. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في بعض أبعاد الكمالية لصالح عدد الأخوات الأقل في حين لم تجد الدراسة فروقاً في الكمالية تُعزى لترتيب الأبناء في الأسرة.

في حين توصل (الزهراني، 2017) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية والتكؤ الأكاديمي، كما توصل إلى تفوق طلاب المرحلة الثانوية في الكمالية مقارنة بطلاب المرحلة المتوسطة من الطلاب الموهوبين في منطقة الباحة.

وتُعد الكمالية الإيجابية أحد أهم عوامل نجاح الطلاب الموهوبين، حيث تدفعهم إلى المثابرة للنجاح، كما تمكّنهم من الاستمتاع بعملهم، والتعرّف على القيود المفروضة على الأداء، وتعزيز الدافعية لتحقيق الكمال المستمد من السعي لتحقيق التميز. وعلى النقيض، فإن الطلاب الذين يعانون من الكمالية غير الصحية أو السلبية يعانون من ارتفاع مستويات القلق لديهم، سواء من ارتكاب الأخطاء، أو تصور الضغط من الآخرين لتحقيق الكمال (Mofield & Chakraborti-Ghosh 2010; Briggs, 2011).

إن عدم الفهم الكافي للكمالية يحدّ من إمكانية مساعدة الأطفال المتميزين؛ إذ إن الأطفال الذين يتصفون بالكمالية السلبية يجدون أن المجال الأكاديمي صعب للغاية، ويرجع ذلك إلى أن التعليم يتطلب الاستكشاف والانخراط في تجارب جديدة، والأطفال الذين يتمتعون بالكمالية يترددون في تجربة أشياء جديدة؛ خوفاً من الفشل، مما يعيق بشكل مباشر إنجازهم وتحصيلهم الأكاديمي (Nobel, 2007). كما وإن للكمالية تأثيرها الخاص على الموهوبين، من حيث الأداء، والتقلبات العاطفية، وعلاقتهم بين الأشخاص، لذلك فإن فهم الكمالية يعد أمراً ضرورياً لبحث القضايا الاجتماعية، والسلوكية، والعاطفية، والمعرفية التي يواجهها الموهوبون (Zakreski, 2016).

كما يؤكد (Vuyk, 2010) على أن وضع معايير عالية تستبعد إمكانية الفشل قد يؤدي إلى عواقب سلبية لدى الموهوبين، فقد يؤدي فرط الاستثارة والكمالية السلبية إلى الاغتراب والاكنتاب في بعض الأحيان بين المراهقين، لذلك فإن دراسة العلاقة بين فرط الاستثارة والكمالية يُعد ذا أهمية كبيرة للمعلمين ومقدمي الرعاية للموهوبين. وهذا ما تهدف إلى بيانه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام في العقود القليلة الماضية بموضوع النمو الانفعالي لدى الأفراد الموهوبين، واستناداً إلى الملاحظات العيادية فإن الحساسية والكمالية والانطواء قد تمت الإشارة إليها بأنها أكثر السمات الشخصية الشائعة لدى الطلاب الموهوبين (Silverman, 2007). وتشير الكثير من الدراسات في هذا المجال إلى أن الحساسية المرتفعة الذاتية، والحساسية المرتفعة تجاه التوقعات التي يملها الآخرون، وكذلك النقد الذاتي للأداء قد يؤثر على الأداء (Tieso, 2007)، بالإضافة إلى ذلك فإن الحساسيات المتزايدة التي تظهر على الطلاب الموهوبين التي تأتي على هيئة حالات فرط استثارة قد تؤثر على صورة الكمالية (Piechowski, 1997)، (Silverman, 1990).

ويقدم مفهوم دابروسكي المتعلق بحالات فرط الاستثارة تصوراً واضحاً، يمكننا من خلاله التعرف على العلاقة بين عمق المشاعر والحساسية والكمالية. إن الدراسات التجريبية التي تسعى للتعرف على العلاقة بين الحساسيات المرتفعة (على وجه الخصوص فرط الاستثارة) والكمالية قد تعزز ما يشار له بأن هذه الأبنية مترابطة. وكذلك فإن فهم العلاقة بين حالات فرط الاستثارة وبين الكمالية قد يسهم في استيعاب دور المشاعر السلبية المرتبطة بهذه الأبنية، وإمكانية توجيهها لعناصر إيجابية تتعلق بالوعي الذاتي والمستويات العليا في نمو الشخصية (Mofield, Parker & Peters, 2015).

وفي هذا الاتجاه استعرضت دراسة (Mofield, Parker & Peters, 2015) العلاقة بين حالات فرط الاستثارة والأبعاد النافعة والضارة للكمالية، وكذلك حددت مدى كون حالات فرط الاستثارة متغيرات منبئة للكمالية، وذلك لدى (130) مراهقاً موهوباً. وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين حالات فرط الاستثارة العاطفية وأبعاد الكمالية، وتعد كل من حالات فرط الاستثارة الفكرية والعاطفية المرتفعة، وكذلك حالة فرط الاستثارة الخيالية المنخفضة متغيرات منبئة لأبعاد الكمالية النافعة.

كما قام كل من (Perrone-McGovern, Simon-Dack, Beduna, Williams & Esche, 2015) بدراسة في العلاقات المتبادلة بين فرط الاستثارة العاطفية، والكمالية، وضبط العاطفة، والرفاهية الشخصية، وبلغ عدد أفراد العينة (191) بالغاً. وكشف تحليل الانحدار المتعدد أن المشاركين في هذه الدراسة ممن أظهروا ارتفاعاً في فرط الاستثارة العاطفية كان لديهم مستويات أقل من ضبط العاطفة بشكل عام، في حين أن الأفراد الذين أظهروا مستويات أعلى من الكمالية التكيفية (المكافحون) كان لديهم مستويات أعلى من ضبط العاطفة.

أما دراسة الطنطاوي (2017) فقد أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فرط الاستثارة والكمالية، وتفوق الطلبة المتفوقين عقلياً على العاديين في فرط الاستثارة والكمالية، كما أظهرت الدراسة تفوق الذكور في فرط الاستثارة النفس

حركية، وتفوق الإناث في فرط الاستثارة الانفعالية، أما من جانب الكمالية فقد كانت الفروق لصالح الإناث في بعد الاهتمام البالغ فيه بالأخطاء والتوقعات الوالدية، وذلك لدى الطلبة المتفوقين عقلياً من طلبة المرحلة الثانوية بمصر.

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة تناقضاً في نتائجها، فمن جانب فرط الاستثارة، فقد أظهرت الدراسات تفوق الموهوبين على العاديين في فرط الاستثارة (Tieso, 2007)، (المطيري، 2008)، (جروان، 2011)، (الطنطاوي، 2017)، وحول المقارنة في فرط الاستثارة بين الذكور والإناث وبين المراحل الدراسية المختلفة فقد كانت النتائج مختلفة (Gross et al., 2007)، (Tieso, 2007)، (المطيري، 2008)، (جروان، 2011)، (العنيزات وآخرون، 2013)، (He & Wong, 2014)، (الخلف، 2016).

أما من حيث تفوق الموهوبين في الكمالية فقد أظهرت الدراسات اختلافاً بينها (Locicero & Ashby, 2000)، (السليمان، 2016ب)، وحول الفروق في الكمالية بين الذكور والإناث وبين المراحل الدراسية المختلفة، فقد كانت النتائج متناقضة كذلك (الزغاليل، 2007)، (عطية، 2009)، (دراوشة، 2013)، (السليمان، 2016ب)، (الزهراني، 2017).

مما سبق يتضح توجه البحوث والدراسات العلمية إلى تفسير سلوك الموهوبين وأدائهم المتميز من منظور مفهوم فرط الاستثارة، وربطها بالعديد من المتغيرات، إلا أن محاولة فهم السلوك التكيفي للموهوبين وما قد يعتره من تقلبات مزاجية وانفعالية يجعل البحث في فرط الاستثارة وعلاقته بالكمالية أمراً مهماً، وذلك في ظل محدودية الدراسات التي بحثت في هذه المتغيرات لا سيما في البيئة العربية، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س1- ما دلالة الفروق في فرط الاستثارة بين الطلبة الموهوبين وبين الطلبة العاديين؟

س2- ما دلالة الفروق في فرط الاستثارة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى الطلبة الموهوبين؟

س3- ما دلالة الفروق في فرط الاستثارة تبعاً لمتغير المرحلة الدّراسية (ابتدائية - متوسطة - ثانوية) لدى الطلبة الموهوبين؟

س4- ما دلالة الفروق في الكمالية بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟

س5- ما دلالة الفروق في الكمالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى الطلبة الموهوبين؟

س6- ما دلالة الفروق في الكمالية تبعاً لمتغير المرحلة الدّراسية (ابتدائية - متوسطة - ثانوية) لدى الطلبة الموهوبين؟

س7- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين فرط الاستثارة وبين الكمالية لدى الطلبة الموهوبين؟

هدف الدّراسة

هدفت الدّراسة إلى المقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين في فرط الاستثارة والكمالية، والكشف عن الفروق في فرط الاستثارة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لاختلاف النوع، والمرحلة الدّراسية، كما هدفت الدّراسة إلى بحث العلاقة بين فرط الاستثارة والكمالية.

أهمية الدّراسة

الأهمية النظرية: تستمد هذه الدّراسة أهميتها من الفئة المستهدفة وهي فئة الموهوبين الذين يعدون الثروة الحقيقية للمجتمعات والعقول المفكرة والمبدعة إذا ما تلقوا الدعم والرعاية اللازمين، وتتماشى هذه الدّراسة مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي أطلقتها عام 2016، وتطمح أن تتحقق أهدافها بحلول عام 2030 في الاهتمام بالموارد البشرية، ورعاية المواهب، واكتشاف القدرات.

الأهمية التطبيقية: تأمل الباحثة أن تكشف هذه الدّراسة عن تفسير علمي لسلوك الموهوبين وأدائهم المرتفع، وما قد يعانونه من أشكال سوء التكيف النفسي والاجتماعي والتربوي في ضوء مفهومي فرط الاستثارة والكمالية، مما يساعد

المختصين في إعداد البرامج الإرشادية المناسبة التي تهدف إلى تنمية أنماط فرط الاستثارة والكمالية الإيجابية والخفض من آثارها السلبية.

كما تم في هذه الدراسة تقنين مقياسين لكل من فرط الاستثارة والكمالية للمرحلتين المتوسطة والثانوية للذكور والإناث على البيئة السعودية، يمكن استخدامهما كأداتي كشف عن الموهبة والتفوق.

مصطلحات الدراسة

فرط الاستثارة Overexcitability: عرّف كل من (Miller & Neumeister, 2012) فرط الاستثارة بأنه: "مفهوم يُستخدم لوصف القدرة على اتخاذ ومعالجة كميات هائلة من المحفزات، والتي غالباً ما تكون مؤشراً للموهبة في كل من الأطفال والبالغين" (ص86).

كما قام كل من (Cunningham & Piechowski, 1985) بتعريف كل نمط من أنماط فرط الاستثارة على حدة كالتالي:

فرط الاستثارة النفس الحركية (Psychomotor OE): يعبر عن الزيادة في الطاقة الجسدية أو ارتفاع معدل الاستثارة في الجهاز العصبي العضلي. ومن سمات هذا النمط: حب الحركة لذاتها، والسرعة في التحدث، والنشاط العنيف أو الاندفاعي، والقلق...

فرط الاستثارة الحسية (Sensual OE): يظهر على الفرد بميله لتجربة المتعة الحسية؛ إذ يسعى للوصول إلى الجوانب الحسية؛ لإرضاء التوتر الداخلي.

فرط الاستثارة الفكرية (Intellectual OE): ينبغي تمييزه عن الذكاء؛ إذ إن سمات هذا النمط الاستمرار بطرح الأسئلة الاستقصائية، والسعي للمعرفة، والتحليل، والانغماس بالمشكلات النظرية، وحدة الملاحظة، واستقلال الفكر، والتفكير الرمزي...

فرط الاستثارة الخيالية (Imaginational OE): يظهر في ارتباطه الوثيق

بالصور والانطباعات، فضلاً عن الابتكار والانغماس في عالم الخيال والميل للحكايات الخيالية.

فرط الاستشارة العاطفية أو الانفعالية (Emotional OE): يمكن التعرف عليه من خلال الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع العلاقات العاطفية، بالإضافة إلى التركيز على المشاعر، والوعي بجميع أنواعها المختلفة. ومن سمات هذا النمط: التثبيط والإثارة (الحماس)، والقدرة البارزة والفعالة في تذكر التجارب الماضية أو الخوف من الموت والمخاوف الأخرى، فضلاً عن حالات القلق أو الاكتئاب (Winkler & Voight, 2016).

ويُعرّف فرط الاستشارة إجرائياً: "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس فرط الاستشارة المستخدم في هذه الدراسة الذي يقيس فرط الاستشارة الحركية، والحسية، والفكرية، والخيالية، والعاطفية أو الانفعالية".

الكمالية Perfectionism: وضع كل من (Hewitt & Flett, 2002) قائمة تضمنت أكثر من (20) تعريفاً مختلفاً للكمالية، واستناداً لهذه القائمة قام لي (Lee, 2007) بتحديد التعريف الأكثر شمولاً للكمالية على أنها: "تتمثل في وضع بعض الأفراد معايير عالية جداً لأدائهم الخاص، والسعي باستمرار لتلبية هذه المعايير، وكثيراً ما يكون إحساس الذات بالكمال مرهوناً بتحقيق هذه المعايير" (ص3).

كما عرف كل من (Lloyd, Schmidt, Khondoker & Tchanturia, 2015) الكمالية بأنها: "الاعتماد المفرط على التقييم الذاتي، والسعي الحازم للمطالبة شخصياً بالمعايير المفروضة ذاتياً في مجال ما، على الرغم من العواقب السلبية المرتبطة بهذا السلوك" (ص706).

وتُعرّف الكمالية إجرائياً: "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الكمالية المستخدم في هذه الدراسة، الذي يقيس الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المفروضة اجتماعياً".

الطلبة الموهوبون Gifted Students: يُعرّف (Gallagher, 1985) الطلبة

الموهوبين والمتفوقين بأنهم: "هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، ولديهم قدرة على الأداء الرفيع - في مجال أو أكثر من المجالات التالية: الذكاء، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القيادة، الإبداع، الفنون البصرية والأدائية، القدرة النفس حركية -، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي؛ بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً" (ص10).

حدود الدراسة ومحدداتها

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالعينة التي طُبِّقَت عليها هذه الدراسة، وهم الطلبة الموهوبون والمتفوقون بالفصول الخاصة بالموهوبين، وبالطلبة العاديين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية؛ ذكوراً وإناثاً، الذين طُبِّقَت عليهم الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1439هـ في مدارس مدينة الرياض التي تضم فصولاً للموهوبين.

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة بالمنهج الوصفي المستخدم في هذه الدراسة، وبالأدوات التي تم تطبيقها، وهي: مقياس فرط الاستثارة، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد، اللذين تم التحقق من موافقاتهما السيكومترية من ثبات وصدق على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بنوعيه؛ البحث السببي المقارن: للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالكشف عن الفروق في فرط الاستثارة والكمالية تبعاً لمتغيرات: الموهبة، والنوع، والمرحلة الدراسية. والبحث الارتباطي: للإجابة عن التساؤل المتعلق بمعرفة العلاقة بين فرط الاستثارة والكمالية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس الرياض في جميع المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدارس التي تضم فصولاً

أو برامج للموهوبين ضمن فصولها العادية للعام الدراسي 1438-1439هـ، وعددها (18) مدرسة: منها (11) مدرسة للبنات، و(6) مدارس للبنين، وقد بلغ عدد الطلبة الموهوبين (508) طالباً وطالبة: بواقع (348) طالبة موهوبة، و(160) طالباً موهوباً، وقد تم الكشف عنهم ضمن المشروع الوطني للكشف عن الموهوبين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (886) طالباً وطالبة من المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية من فصول الموهوبين والعاديين تم اختيارهم من جميع المدارس التي تضم فصولاً أو برامج للموهوبين بشكل قصدي؛ إذ تم التطبيق على جميع الطلبة الموهوبين المتواجدين وقت التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438-1439هـ، وعينة مناظرة من الطلبة العاديين من المدرسة نفسها والمرحلة الدراسية نفسها تم اختيارهم بشكل عشوائي بسيط؛ وذلك لضمان تكافؤ العينة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبعض المتغيرات التعليمية، وتم استبعاد الاستبانات الناقصة البيانات، بحيث أصبح المجموع النهائي لعينة الدراسة (780) طالباً وطالبة، موزعة حسب متغيرات الدراسة كما يوضحه الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)
توزيع عينة الدراسة وفق معلوماتهم العامة

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	226	29.0
	أنثى	554	71.0
المرحلة الدراسية	الابتدائية	247	31.7
	المتوسطة	316	40.5
	الثانوية	217	27.8
نوع الفصل	فصول للموهوبين	390	50.0
	فصول عاديين	390	50.0
المجموع		780	100.0

أدوات الدراسة:

أولاً - مقياس فرط الاستثارة (Overexcitability Questionnaire-Two, OEQII):

قام بإعداد المقياس مجموعة من الباحثين هم (Falk, Lind, Miller, 1999) و Piechowski & Silverman، ويقيس المقياس أنماط الاستثارة الخمسة، وهي: النفس حركية، والحسية، والخيالية، والفكرية، والعاطفية، ويتكون المقياس من (50) فقرة بواقع عشرة فقرات لكل نمط من أنماط الاستثارة، ويتم الاستجابة إليه من خلال مقياس خماسي وفقاً لمقياس ليكرت Likert scale، وتتراوح الدرجات على المقياس (50-250) درجة.

وقام معدو الاختبار بتقنين المقياس على عينة بلغت (3224) طالباً وطالبة من طلاب المدارس والمرحلة الجامعية، وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي وأظهرت العوامل الأنماط الخمسة للاستثارة، كما تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج معاملات ثبات مرتفعة تراوحت بين 0.85 - 0.89 .

كما تم تقنين المقياس من خلال المطيري (2008) على البيئة الكويتية، حيث قام الباحث بتعريب المقياس، وإجراء عملية التحليل العاملي على عينة تكونت من (1020) طالباً وطالبة من الصفين السابع والتاسع المتوسط، الذي أسفر عن خمسة عوامل تمثل الأنماط الخمسة للاستثارة، كما تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وتوصل إلى معاملات ثبات مرتفعة حيث بلغت في طريقة ألفا كرونباخ 0.90 وبطريقة التجزئة النصفية 0.87. كما قامت الباحثة في دراستها الحالية بالتحقق من ثبات وصدق الاختبار على عينة الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

صدق مقياس فرط الاستثارة:

الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين بنود مقياس فرط الاستثارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وكانت جميع البنود دالة إحصائياً، عدا البند رقم (38) فلم

يصل إلى مستوى الدلالة، وتم حذفه من المقياس ليكون عدد البنود (49) بنداً كما يتضح ذلك في الجدول رقم (2). كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس فرط الاستثارة بالدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج ارتباط جميع الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كما يتضح ذلك في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بنود مقياس فرط الاستثارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية (العينة الاستطلاعية: ن=70)

الاستثارة العاطفية	الاستثارة الفكرية	الاستثارة الخيالية	الاستثارة الحسية	الاستثارة النفس حركية					
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
0.49**	0.35**	0.5402**	0.60**	0.40**	6	5	1	3	2
0.46**	0.55**	0.5587**	0.63**	0.68**	9	12	4	8	7
0.59**	0.61**	0.6956**	0.58**	0.59**	11	16	14	13	10
0.60**	0.56**	0.5514**	0.49**	0.58**	17	19	20	27	15
0.55**	0.71**	0.5359**	0.72**	0.70**	26	23	22	32	18
0.58**	0.74**	0.6693**	0.60**	0.52**	31	25	24	37	21
0.63**	0.65**	0.5727**	0.013-	0.60**	35	30	28	38	29
0.62**	0.74**	0.6426**	0.72**	0.54**	41	36	33	45	39
0.49**	0.72**	0.6752**	0.55**	0.42**	44	40	34	46	42
0.54**	0.67**	0.5854**	0.66**	0.45**	49	43	47	48	50
معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس									
0.80**	0.80**	0.78**	0.85**	0.65**					

** دالة عند مستوى 0.01

التحليل العاملي: تم التحقق من صدق المقياس من خلال عملية التحليل العاملي على العينة الكلية التي بلغت (780) عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis وذلك للتأكد من صدق البناء

الكامن (أو التحتي) لمقياس فرط الاستثارة. حيث تم اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى عينة البحث، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة Observed Factors لفرط الاستثارة (أو الأبعاد) تنتظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factor هو (فرط الاستثارة). ولقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لفرط الاستثارة على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يتضح من الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس فرط الاستثارة

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الإحصائي χ^2 كا ²	3.973	أن تكون قيمة كا ² غير دالة
	درجات الحرية df	5	إحصائياً
	مستوى دلالة كا ²	0.553	
2	نسبة كا ² / df	0.795	(صفر) إلى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.998	(صفر) إلى (1)
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.994	(صفر) إلى (1)
5	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0.011	(صفر) إلى (0.1)
6	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.000	(صفر) إلى (0.1)
7	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI	0.032	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.039	
8	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.998	(صفر) إلى (1)
9	مؤشر المطابقة المقارن CFI	1.000	(صفر) إلى (1)
10	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.995	(صفر) إلى (1)

يتضح من الجدول رقم (3) أن نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس فرط الاستثارة قد حظي على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة مربع كاي 3.973 وهي غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن

قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (حسن، 2016: 370-371). والجدول رقم (4) يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن العام (فرط الاستثارة):

جدول رقم (4)

تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن العام (فرط الاستثارة)

م	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدالة
1	الاستثارة النفس حركية	0.607	0.035	17.29	0.01
2	الاستثارة الحسية	0.785	0.032	24.93	0.01
3	الاستثارة الخيالية	0.580	0.038	15.17	0.01
4	الاستثارة الفكرية	0.757	0.034	22.13	0.01
5	الاستثارة العاطفية	0.584	0.036	16.04	0.01

يتضح من الجدول رقم (4) أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع الأبعاد الفرعية لمقياس فرط الاستثارة.

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن فرط الاستثارة عبارة عن عامل كامن عام واحد ينظم حوله الأبعاد الفرعية الخمسة لفرط الاستثارة.

ثبات مقياس فرط الاستثارة:

تم حساب ثبات مقياس فرط الاستثارة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة ألفا كرونباخ (0.93)، وبطريقة التجزئة النصفية (0.93)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، والجدول رقم (5) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (5)

معاملات ثبات مقياس فرط الاستثارة (العينة الاستطلاعية: ن=70)

البعد	الاستثارة النفس حركية	الاستثارة الحسية	الاستثارة الخيالية	الاستثارة الفكرية	الاستثارة العاطفية	المقياس الكلي
عدد البنود	10	9	10	10	10	49
معامل ثبات ألفا كرونباخ	0.73	0.78	0.82	0.87	0.77	0.93
معامل ثبات التجزئة النصفية	0.77	0.78	0.76	0.88	0.67	0.93

ثانياً - مقياس الكمالية المتعدد الأبعاد:

أعدّ هذا المقياس كلٌّ من (Flett & Hewitt, 1991)، يقيس المقياس ثلاثة أبعاد للكمالية، وهي: الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المفروضة اجتماعياً، ويتكون المقياس من (45) فقرة، ويصحح المقياس بناءً على مقياس ليكرت السباعي، وتتراوح الدرجات على المقياس (45-315) درجة.

وقام معدّو المقياس بتقنيته على عينة مكونة من 156 طالباً وطالبة من جامعة يورك، حيث تم التحقق من صدقه من خلال حساب الاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائية، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج معاملات ثبات مرتفعة حيث كانت أعلاها لبعـد الكمالية الموجهة نحو الذات بمعامل 0.98، ثم الكمالية المفروضة اجتماعياً بمعامل 0.86، أقلها للكمالية الموجهة نحو الآخرين بمعامل 0.79.

كما قامت بنهان (2010) بتقنين المقياس على البيئة المصرية على عينة مكونة من 80 طالباً وطالبة بكلية التربية بالإسماعيلية، حيث تم حساب الصدق بواسطة التحليل العاملي، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل هي الأبعاد المكونة للكمالية، وكذلك حساب الصدق المرتبط بمحك والاتساق الداخلي، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، وأظهرت النتائج معاملات ثبات وتراوحت قيم ألفا 0.69 - 0.92، وبطريقة إعادة الاختبار 0.63 - 0.75.

كما قامت الباحثة بإعادة ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ومن ثم الترجمة العكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية؛ وذلك

لاختلاف عينة الدراسة الحالية عن عينات التقنين السابقة، وتم عرض الترجمتين على أربعة من الأساتذة في علم النفس واللغة الإنجليزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ لمراجعة الترجمة والتأكد من سلامتها اللغوية ومناسبتها لقياس الكمالية، وتم تعديل الترجمة في ضوء ملاحظات المراجعين، كما تم التحقق من الصدق والثبات على عينة الدراسة الحالية من خلال الإجراءات التالية.

صدق مقياس الكمالية:

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الكمالية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وأظهرت النتائج أن جميع بنود مقياس الكمالية مرتبطة ذاتياً ودالة إحصائياً، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الكمالية بالدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج ارتباط جميع الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً كما يوضحها الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

معاملات ارتباط بنود مقياس الكمالية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه وبين الأبعاد والدرجة الكلية (العينة الاستطلاعية: ن=70)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	معامل الارتباط البعد بالدرجة الكلية
الكمالية الموجهة نحو الذات	1	**0.65	15	**0.75	32	**0.39	**0.80
	6	**0.57	17	**0.68	34	**0.39	
	8	**0.47	20	**0.44	36	**0.40	
	12	**0.36	23	**0.43	40	**0.58	
	14	**0.72	28	**0.62	42	**0.62	
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	2	**0.35	16	**0.42	27	**0.55	**0.80
	3	**0.45	19	**0.46	29	**0.54	
	4	**0.48	22	*0.26	38	*0.28	
	7	**0.54	24	**0.57	43	**0.58	
	10	**0.40	26	**0.43	45	**0.49	

تابع / جدول رقم (6)

معاملات ارتباط بنود مقياس الكمالية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه وبين الأبعاد والدرجة الكلية (العينة الاستطلاعية: ن=70)

المعامل الارتباط	المعامل الارتباط	م	المعامل الارتباط	م	المعامل الارتباط	م	البعد
0.74**	0.52**	35	0.32**	21	0.49**	5	الكمالية المفروضة اجتماعياً
	0.29*	37	0.33**	25	0.51**	9	
	0.46**	39	0.36**	30	0.33**	11	
	0.55**	41	0.29*	31	0.50**	13	
	0.28*	44	0.53**	33	0.49**	18	

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

التحليل العاملي: كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال عملية التحليل العاملي على العينة الكلية التي بلغت (780) عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس الكمالية. حيث تم اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى عينة البحث، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن العوامل أو الأبعاد المشاهدة الثلاثة للكمالية تنتظم حول عامل كامن عام واحد هو (الكمالية)، وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد للكمالية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يتضح من الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكمالية

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الإحصائي كا ² X ²	3.973	أن تكون قيمة كا ² غير دالة
	درجات الحرية df	5	إحصائياً
	مستوى دلالة كا ²	0.553	
2	نسبة كا ² / df X ²	0.060	(صفر) إلى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة GFI	1.000	(صفر) إلى (1)

تابع / جدول رقم (7)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكمالية

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	1.000	(صفر) إلى (1)
5	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0.003	(صفر) إلى (0.1)
6	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.000	(صفر) إلى (0.1)
7	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI	0.014	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.015	
8	مؤشر المطابقة المعياري NFI	1.000	(صفر) إلى (1)
9	مؤشر المطابقة المقارن CFI	1.000	(صفر) إلى (1)
10	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.999	(صفر) إلى (1)

يتضح من الجدول رقم (7) أن نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكمالية قد حظي على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة مربع كاي 0.060 وهي غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار. والجدول رقم (8) يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن العام (الكمالية):

جدول رقم (8)

تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن العام (الكمالية)

م	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	الكمالية الموجهة نحو الذات	0.610	0.049	12.36	0.01
2	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	0.652	0.051	12.89	0.01
3	الكمالية المفروضة اجتماعياً	0.493	0.041	12.01	0.01

يتضح من الجدول رقم (8) أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة

إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الكمالية. أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن الكمالية عبارة عن عامل كامن عام واحد ينتظم حوله الأبعاد الفرعية الثلاثة للكمالية.

ثبات مقياس الكمالية:

تم حساب ثبات مقياس الكمالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات الكلي بطريقة ألفا كرونباخ (0.80)، وبطريقة التجزئة النصفية (0.84)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، والجدول رقم (9) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (9)

معاملات ثبات مقياس الكمالية (العينة الاستطلاعية: ن=70)

البعد	الكمالية الموجهة نحو الذات	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعياً	المقياس الكلي
عدد البنود	15	15	15	45
معامل ثبات ألفا كرونباخ	0.80	0.74	0.55	0.80
معامل ثبات التجزئة النصفية	0.86	0.75	0.47	0.84

نتائج الدراسة

نتيجة السؤال الأول: ما دلالة الفروق في فرط الاستثارة بين الطلبة الموهوبين وبين الطلبة العاديين؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسط درجات عينة الموهوبين ومتوسط درجات عينة العاديين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة كما يتضح من الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عيّنتي الموهوبين العاديين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية	الطلبة الموهوبون	390	3.37	0.76	4.43	0.01
	الطلبة العاديين	390	3.13	0.74		
الاستثارة الحسية	الطلبة الموهوبون	390	3.69	0.72	5.71	0.01
	الطلبة العاديين	390	3.38	0.75		
الاستثارة الخيالية	الطلبة الموهوبون	390	3.36	0.83	5.15	0.01
	الطلبة العاديين	390	3.05	0.83		
الاستثارة الفكرية	الطلبة الموهوبون	390	3.58	0.73	6.61	0.01
	الطلبة العاديين	390	3.23	0.75		
الاستثارة العاطفية	الطلبة الموهوبون	390	3.56	0.77	3.08	0.002
	الطلبة العاديين	390	3.38	0.80		
الدرجة الكلية لفرط الاستثارة	الطلبة الموهوبون	390	3.51	0.55	6.75	0.01
	الطلبة العاديين	390	3.23	0.60		

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (0.01) في الأبعاد: (الاستثارة النفس حركية، الاستثارة الحسية، الاستثارة الخيالية، الاستثارة الفكرية، الاستثارة العاطفية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الموهوبين ومتوسط درجات عينة العاديين في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطلبة الموهوبين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت تفوق الموهوبين على العاديين في فرط الاستثارة، مثل دراسة: (Tieso, 2007)، (المطيري، 2008)، (جروان، 2011)، (الطنطاوي، 2017).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يمتلكه الموهوبون من قدرات وسمات متميزة، حيث يُظهر الموهوبون تفوقاً عن أقرانهم العاديين في العمليات

المعرفية، والنمو النفس حركي، ورهافة الحس، والخيال الجامح، والتعبير عن الانفعالات، وتعد من الحقائق التي تساعد على التعرف عليهم والكشف عنهم، كما ذكرت في العديد من تصنيفات وقوائم خصائص الموهوبين.

إلا أن مفهوم فرط الاستثارة عَمِلَ على تفسير هذه السمات بشكل أكثر عمقاً من مجرد كونها سمة من السمات المتميزة، حيث نَظَرَ إليها على أنها الطريقة التي يستجيب لها الموهوب للمحفزات والمثيرات من حوله والتي تمتاز بشدتها وكثافتها، لذلك تم استخدام كلمة "over" "فرط" للتعبير عن المبالغة في التلقي والاستجابة للمثيرات.

وفي هذا الصدد يذكر جروان (2008) أن نظرية دابروسكي في النمو العاطفي والاستعداد التطوري انفردت في تناولها لمجموعة من الخصائص الشخصية المحورية التي تميز بها الموهوبون والمتفوقون بصورة واضحة، وتضمنت نظرية دابروسكي معالجة تفصيلية لمفهوم الاستعداد التطوري ومكوناته، فبالإضافة للمواهب والقدرات الخاصة والذكاء، أورد دابروسكي خمسة مكونات أساسية أخرى حددها في المجالات النفس حركية والحسية والفكرية والخيالية والانفعالية، وأطلق على هذه المكونات "أشكال التهيج النفسي المفرط" Forms Of Psychic Overexcitability حتى يبرز أهميتها في تقوية النشاط العقلي وتركيزه بعيداً عن المعتاد، وإسهامها في التطور النفسي للطفل الموهوب والمتفوق (ص127).

نتيجة السؤال الثاني: ما دلالة الفروق في فرط الاستثارة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى الطلبة الموهوبين؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف نوع العينة (ذكر - أنثى) كما يتضح من الجدول رقم (11).

جدول رقم (11)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف نوع العينة

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية	ذكر	108	3.44	0.69	1.16	0.246
	أنثى	282	3.34	0.79		
الاستثارة الحسية	ذكر	108	3.53	0.70	2.70	0.007
	أنثى	282	3.75	0.72		
الاستثارة الخيالية	ذكر	108	3.09	0.87	4.06	0.000
	أنثى	282	3.47	0.80		
الاستثارة الفكرية	ذكر	108	3.49	0.76	1.44	0.152
	أنثى	282	3.61	0.72		
الاستثارة العاطفية	ذكر	108	3.29	0.68	4.58	0.000
	أنثى	282	3.66	0.77		
الدرجة الكلية لفرط الاستثارة	ذكر	108	3.37	0.59	3.15	0.002
	أنثى	282	3.56	0.53		

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (الاستثارة النفس حركية، الاستثارة الفكرية)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في تلك الأبعاد لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف نوع العينة (ذكر - أنثى).

كما يتضح من الجدول رقم (11) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (0.01) في الأبعاد: (الاستثارة الحسية، الاستثارة الخيالية، الاستثارة العاطفية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف نوع العينة (ذكر - أنثى)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات بشكل كلي أو جزئي مثل

دراسة: (Gross et al., 2007)، (Tieso, 2007)، (المطيري، 2008)، (جروان، 2011)، (العنيزات وآخرون، 2013)، (He & Wong, 2014)، (الخلف، 2016).

وتفسّر الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها في تفوق الإناث في الدرجة الكلية لفرط الاستثارة، وبالتحديد الاستثارة الانفعالية والحسية والخيالية بطبيعة هذه الاستثارة، حيث تشكّل جزءاً من طبيعة الإناث أكثر من الذكور، فالاستثارة الانفعالية عادة ما تكون أكثر وضوحاً لدى الإناث، فعادة ما تعبّر الأنثى عن مشاعرها وانفعالاتها بشكل أكبر من الذكور، كما قد تتفوق الإناث في فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، كما قد تكون الإناث أكثر عرضة لاستثارة انفعالاتهم من الذكور سواء كانت هذه الاستثارة إيجابية أم سلبية، وتلعب العوامل الثقافية دوراً كبيراً في طرق التعبير عن الاستثارة الانفعالية، حيث يلاحظ أن المجتمعات العربية وبالتحديد المجتمع السعودي - كون الباحثة تنتمي لهذا المجتمع - أكثر تحفظاً مع الذكور في التعبير عن انفعالاتهم، وأكثر تسامحاً مع الإناث في هذا الجانب، فعلى سبيل المثال: نجد أن المجتمع السعودي يتقبّل البكاء - كسلوك يعبر عن انفعالي الحزن أو الغضب - من قبل الإناث، بينما يستهجن هذا السلوك من قبل الذكور، وتعتبر بعض الثقافات الفرعية في المجتمع السعودي بكاء الرجل سلوكاً يتنافى مع السلوك الذكوري.

وفي هذا الصدد أشار نزاد (2001) - مستنداً إلى نتائج أبحاث هل وآخرين (1984) - إلى أن النساء أقدر على استقراء الانفعالات والمشاعر خاصة بعد تأمل تعابير الوجه أو سماع نبرات الأصوات، ويلاحظ وجود هذه الميزة لدى الإناث منذ المرحلة الابتدائية، وتختلف هذه القابلية بين الجنسين باختلاف الثقافات (ص126).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في كون برامج فصول الموهوبات استكملت جميع المراحل الثلاث؛ لانطلاق برنامج فصول الموهوبين، حيث كانت خطة انطلاق مشروع فصول الموهوبين البدء بصف دراسي من كل مرحلة ثم الانتقال للصف الذي يليه بدءاً من الصف الرابع الابتدائي، فقد بلغ عدد فصول الموهوبات (17) فصلاً موزعة على تسع مراحل دراسية (وهي المراحل المستهدفة)، مما يضمن

استمرارية تقديم برامج الرعاية للطلّابات في جميع المراحل الدّراسية بدءاً من الصف الرابع وحتى الصف الثالث الثانوي، في حين بلغ عدد فصول الموهوبين (8) فصول موزعة على أربع مراحل دراسية (رابع وخامس ابتدائي، وأولى وثاني متوسط). الجدير بالذكر أن برامج رعاية الطلبة الموهوبين تتضمن برامج إثرائية في العلوم والرياضيات، وبرامج واستراتيجيات التفكير، وبرامج خدمات الإرشاد النفسي، ولم يكن للجانب النفس الحركي نصيب في برامج الموهوبين؛ لذلك قد يكون سبباً في عدم ظهور فروق في الاستثارة النفس حركية، أما عن عدم وجود فروق في الاستثارة الفكرية؛ كون القدرات العقلية هي المؤشر الذي يُعتمدُ به للكشف عن الموهبة، فالمشروع الوطني للكشف عن الموهوبين يعتمد على عدة إجراءات في الترشيح ينتهي بتطبيق مقياس موهبة للكشف عن الطلبة الموهوبين ذكوراً وإناثاً، وهو يتضمن قياساً للقدرات العقلية؛ كالقدرة الرياضية واللفظية، ومهارات التفكير الناقد كالاستدلال والتفسير، وبالتالي فإن من يحقق الدرجة المطلوبة ذكراً كان أم أنثى سيرشح لبرامج الموهوبين.

نتيجة السؤال الثالث: ما دلالة الفروق في فرط الاستثارة تبعاً لمتغير المرحلة الدّراسية (ابتدائية - متوسطة - ثانوية) لدى الطلبة الموهوبين؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف المرحلة الدّراسية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) كما يتضح من الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)
اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الموهوبين
في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية	بين المجموعات	4.08	2	2.04	3.53	0.030
	داخل المجموعات	223.37	387	0.58		
الاستثارة الحسية	بين المجموعات	1.12	2	0.56	1.07	0.344
	داخل المجموعات	202.46	387	0.52		
الاستثارة الخيالية	بين المجموعات	5.96	2	2.98	4.37	0.013
	داخل المجموعات	263.81	387	0.68		
الاستثارة الفكرية	بين المجموعات	0.24	2	0.12	0.22	0.801
	داخل المجموعات	207.04	387	0.54		
الاستثارة العاطفية	بين المجموعات	5.90	2	2.95	5.12	0.006
	داخل المجموعات	222.96	387	0.58		
الدرجة الكلية لفرط الاستثارة	بين المجموعات	0.23	2	0.12	0.38	0.682
	داخل المجموعات	117.49	387	0.30		

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الاستثارة الحسية، الاستثارة الفكرية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في تلك الأبعاد لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية).

كما يتضح من الجدول رقم (12) أن قيم (ف) دالة عند مستوى (0.05) فأقل في الأبعاد: (الاستثارة النفس حركية، الاستثارة الخيالية، الاستثارة العاطفية)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية)، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق كما يتضح من الجدول رقم (13).

جدول رقم (13)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق بين درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الابتدائية	المتوسطة الثانوية	الفرق لصالح
الاستثارة النفس حركية**	الابتدائية	3.51			
	المتوسطة	3.28	*0.23		الابتدائية
	الثانوية	3.31	*0.20	0.03	الابتدائية
الاستثارة الخيالية	الابتدائية	3.26			
	المتوسطة	3.53	*0.27		المتوسطة
	الثانوية	3.28	0.02	0.25	
الاستثارة العاطفية	الابتدائية	3.39			
	المتوسطة	3.67	*0.28		المتوسطة
	الثانوية	3.61	0.22	0.06	

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 ** تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق؛ لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها.

يتضح من الجدول رقم (13) وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) على النحو التالي:

- توجد فروق دالة في بعد الاستثارة النفس حركية بين الطلبة الموهوبين في المرحلتين (المتوسطة والثانوية) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية).
- توجد فروق دالة في بعد الاستثارة الخيالية بين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (المتوسطة)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (المتوسطة).
- توجد فروق دالة في بعد الاستثارة العاطفية بين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (المتوسطة)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (المتوسطة).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (جروان، 2011)، (المطيري، 2008)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Tieso, 2007) من تفوق طلبة المرحلة الابتدائية على طلبة المرحلة الثانوية من الطلبة المتفوقين عقلياً في فرط الاستثارة الحسية والخيالية.

وتفسّر الباحثة النتيجة التي تم التوصل إليها في عدم وجود فروق في الدرجة الكلية في فرط الاستثارة، وكذلك الاستثارة الفكرية والحسية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية من الجانب المتعلق بتنمية وإثراء الموهوبين في الفصول الخاصة، حيث تعد تجربة جديدة في المملكة العربية السعودية ابتدأت في العام الدراسي 1436-1437هـ، وهي في بداية مراحلها، حيث لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، كما تواجه برامج فصول الموهوبين مشكلة عدم استمرار الطلبة الموهوبين في تلك الفصول، فليس بالضرورة أن يكون الطلبة الموهوبون في المرحلة المتوسطة -على سبيل المثال- ملتحقين في الفصول السابقة، مما يؤثر على تراكمية تنمية الموهبة والتفوق لديهم، كما قد يكون السبب في طبيعة برامج التنمية، فقد تكون تلك البرامج متقاربة بين المراحل الدراسية، مما سبّب عدم إحداث فروق في فرط الاستثارة ترجع للمرحلة الدراسية، أما من حيث تفوق طلبة المرحلة الابتدائية في الاستثارة النفس حركية، وتفوق طلبة المرحلة المتوسطة في الاستثارتين الخيالية والعاطفية؛ فيعود ذلك إلى خصائص المرحلة النمائية للعينة في هذه الاستثارات.

نتيجة السؤال الرابع: ما دلالة في الكمالية بين الطلبة الموهوبين وبين الطلبة العاديين؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسط درجات عينة الموهوبين ومتوسط درجات عينة العاديين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية كما يتضح من الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الموهوبين ومتوسط درجات عينة العاديين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكمالية الموجهة نحو الذات	الطلبة الموهوبون	390	5.26	1.02	3.08	0.002
	الطلبة العاديين	390	5.05	0.88		
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الطلبة الموهوبون	390	4.24	0.74	1.14	0.256
	الطلبة العاديين	390	4.18	0.64		
الكمالية المفروضة اجتماعياً	الطلبة الموهوبون	390	4.23	0.77	0.62	0.537
	الطلبة العاديين	390	4.26	0.70		
الدرجة الكلية للكمالية	الطلبة الموهوبون	390	4.58	0.65	1.83	0.068
	الطلبة العاديين	390	4.50	0.55		

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01) في بُعد: (الكمالية الموجهة نحو الذات)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الموهوبين ومتوسط درجات عينة العاديين في هذا البعد لمقياس الكمالية، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطلبة الموهوبين.

كما يتضح من الجدول رقم (14) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (الكمالية الموجهة نحو الآخرين، الكمالية المفروضة اجتماعياً)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الموهوبين ومتوسط درجات عينة العاديين في تلك الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Locicero & Ashby, 2000) التي لم تظهر فروقاً بين المتفوقين دراسياً والعاديين في الكمالية ومع دراسة (السليمان، 2016) التي أظهرت تفوق الموهوبين في بعض أبعاد الكمالية.

ويلاحظ من النتائج أن الفروق بين الموهوبين والعاديين كانت في بعد الكمالية المفروضة نحو الذات فقط؛ إذ تتسق هذه النتيجة مع الأدبيات العلمية والأطر النظرية

المتعلقة بخصائص الموهوبين، فسممة الكمالية تعتلي قائمة سمات وخصائص الموهوبين، فنظراً لما يمتلكه الموهوب من قدرات مرتفعة وسمات فريدة فإنه يعتقد أنه يجب أن تكون جميع سلوكياته ومهامه على درجة عالية من الكمال والإتقان، وهذا الكمال والإتقان قد يكون أحد العوامل المهمة فيما ينتجه الموهوبون من اكتشافات أو اختراعات أو تفسير وتحليل لبعض الظواهر والأحداث، وهذه الكمالية هي الكمالية الإيجابية أو السوية الدافعة للإنجاز والبحث والعمل، ولكن إذا زادت درجة الكمالية عن مستواها الطبيعي فيكون الفرد قد وقع في الكمالية السلبية أو ما يسميها بعض الباحثين الكمالية العصابية، حيث تكون عائقاً للفرد عن العمل والإنجاز.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لأساليب التنشئة الاجتماعية، فالكمالية تكمن جذورها في أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي ينتهجها الآباء مع أبنائهم، فالطلب الوالدي المستمر للكمال والمثالية وسحب التقبل العاطفي عند عدم الوصول للمعايير التي وضعها الآباء من العوامل المباشرة لكمالية الأبناء، إلا أن المتتبع لأساليب التنشئة الاجتماعية في السنوات الأخيرة يجد أنها تستخدم أساليب أكثر إيجابية من السنوات الماضية بفعل العديد من العوامل مثل عامل الانفتاح وتعليم الوالدين، فقد توصلت دراسة الرويلي والسبيعي والقصيبي (2018) إلى أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي الأكثر استخداماً من قبل الوالدين وأقل الأساليب استخداماً هو أسلوب العقاب، وذلك على عينة من طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض.

الجدير بالذكر أن عينة الموهوبين الذين تم التطبيق عليهم ملتحقون بفصول خاصة بالموهوبين، ويتعرضون لمجموعة من البرامج الإثرائية والخاصة، من ضمنها برامج الإرشاد النفسي التي تركز على التوافق والتكيف النفسي، إضافة إلى أن معلمي الموهوبين ومديري المدارس الملحق بها فصول موهوبين تلقوا تدريباً عن الموهبة والموهوبين وخصائص الموهوبين (الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات، 2017)، فقد تكون مثل هذه التهيئة ساعدت الموهوبين والمحيطين بهم على التعامل الإيجابي مع هذه الخاصية، لاسيما الكمالية الموجهة نحو الآخرين أو الكمالية المفروضة اجتماعياً، وقد تكون الكمالية الموجهة نحو الذات أكثر أنواع الكمالية ثباتاً؛ لارتباطها بقدرات الفرد المرتفعة، وما يقوم به من مهام.

نتيجة السؤال الخامس: ما دلالة الفروق في الكمالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى الطلبة الموهوبين؟

لتعرّف إجابة هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف نوع العينة (ذكر - أنثى) كما يتضح من الجدول رقم (15).

جدول رقم (15)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف نوع العينة

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكمالية الموجهة نحو الذات	ذكر	108	5.54	1.05	3.42	0.01
	أنثى	282	5.15	0.99		
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	ذكر	108	4.51	0.79	4.61	0.01
	أنثى	282	4.13	0.70		
الكمالية المفروضة اجتماعياً	ذكر	108	4.44	0.92	2.92	0.01
	أنثى	282	4.15	0.70		
الدرجة الكلية للكمالية	ذكر	108	4.83	0.79	4.21	0.01
	أنثى	282	4.48	0.56		

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (0.01) في الأبعاد: (الكمالية الموجهة نحو الذات، الكمالية الموجهة نحو الآخرين، الكمالية المفروضة اجتماعياً)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف نوع العينة (ذكر - أنثى)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي لم تُظهر فروقاً بين الجنسين في الكمالية كدراسة الزغاليل (2007).

كما تختلف هذه النتيجة مع الدراسات التي أظهرت تفوق الإناث في الكمالية أو أحد أبعادها على الذكور كدراسة (عطية، 2009)، (دراوشة، 2013)، (السليمان، 2016). وتفسّر الباحثة النتيجة التي تم التوصل إليها في ظل التوقعات من الذكور، التي عادة ما تكون أعلى الإناث، وبالتالي قد تؤثر بشكل مباشر على بُعد الكمالية المفروضة اجتماعياً، ومن ثم الكمالية الموجهة نحو الذات، وعندما يتشرب الفرد الكمالية في ذاته وما هو متوقع منه فإنه سيعممها على توقعاته من الآخرين التي تتضح في بُعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين.

نتيجة السؤال السادس: ما دلالة الفروق في الكمالية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (ابتدائية - متوسطة - ثانوية) لدى الطلبة الموهوبين؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية كما يتضح من الجدول رقم (16).

جدول رقم (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكمالية الموجهة نحو الذات	بين المجموعات	31.14	2	15.57	16.17	0.01
	داخل المجموعات	372.71	387	0.96		
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	بين المجموعات	12.13	2	6.07	11.59	0.01
	داخل المجموعات	202.51	387	0.52		
الكمالية المفروضة اجتماعياً	بين المجموعات	3.57	2	1.79	3.01	0.050
	داخل المجموعات	229.44	387	0.59		

تابع / جدول رقم (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للكمالية	بين المجموعات	10.79	2	5.40	13.57	0.01
	داخل المجموعات	153.96	387	0.40		

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيم (ف) دالة عند مستوى (0.01) في الأبعاد: (الكمالية الموجهة نحو الذات، الكمالية الموجهة نحو الآخرين، الكمالية المفروضة اجتماعياً)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية)، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق كما يتضح من الجدول رقم (17).

جدول رقم (17)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق بين درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	الفرق لصالح
الكمالية الموجهة نحو الذات	الابتدائية	5.56				
	المتوسطة	4.90	*0.66			الابتدائية
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الثانوية	5.34	0.22	*0.44		الثانوية
	الابتدائية	4.48				
الكمالية المفروضة اجتماعياً**	المتوسطة	4.08	*0.40			الابتدائية
	الثانوية	4.14	*0.34	0.06		الابتدائية
الكمالية المفروضة اجتماعياً**	الابتدائية	4.34				
	المتوسطة	4.23	0.11			
الثانوية		4.10	*0.24	0.13		الابتدائية

تابع / جدول رقم (17)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق بين درجات أفراد عينة الموهوبين في أبعاد الدرجة الكلية لمقياس الكمالية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	الفرق لصالح
الدرجة الكلية للكمالية	الابتدائية	4.79				
	المتوسطة	4.40	*0.39			
	الثانوية	4.53	*0.26	0.13		

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) ** تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها

يتضح من الجدول رقم (17) وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) على النحو التالي:

- توجد فروق دالة في بعد الكمالية الموجهة نحو الذات بين الطلبة الموهوبين في المرحلة (المتوسطة) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية).
- توجد فروق دالة في بعد الكمالية الموجهة نحو الذات بين الطلبة الموهوبين في المرحلة (المتوسطة) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الثانوية)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (الثانوية).
- توجد فروق دالة في بعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين بين الطلبة الموهوبين في المرحلتين (المتوسطة، الثانوية) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية).
- توجد فروق دالة في بعد الكمالية المفروضة اجتماعياً بين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الثانوية) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية).

- توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية بين الطلبة الموهوبين في المرحلتين (المتوسطة، الثانوية) وبين الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية)، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة (الابتدائية).

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (الزهراني، 2017) التي أظهرت تفوق طلاب المرحلة الثانوية في الكمالية مقارنة بطلاب المرحلة المتوسطة من الطلاب الموهوبين في منطقة الباحة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزغاليل (2007) التي لم تظهر فروقاً في الكمالية تُعزى للمرحلة الدراسية لدى طلبة الجامعة.

ويمكن تفسير النتيجة التي تم التوصل إليها، وهي تفوق طلبة المرحلة الابتدائية في الدرجة الكلية للكمالية في الأبعاد الفرعية: (الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المفروضة اجتماعياً) على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية وفقاً لمستوى النمو النفسي الاجتماعي للمرحلة الابتدائية التي تقع في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث إن الكمالية الموجهة نحو الآخرين أو المفروضة اجتماعياً ذات طبيعة اجتماعية تتطلب التفاعل مع الآخرين والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية، حيث يتطور النمو الاجتماعي في هذه المرحلة النمائية بشكل لافت، فيكون الفرد عضواً متعاوناً جيد التوافق مع جماعة اجتماعية تتألف من الأقران في نفس السن، وترى نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك إريكسون Erik H. Erikson أن الأطفال في هذه المرحلة يواجهون أزمة الإنجاز والكفاءة في مقابل الشعور بالنقص، وهو ما يقابل عند Freud "مرحلة الكمون". ويرى إريكسون أن الطفل في هذه المرحلة يريد أن ينشغل بأنشطة كثيرة تحظى بانتباهه واهتمامه، كما يريد أن يمارسها مع أقرانه، ويحتاج إلى نشاط اللعب الذي يجد متعة كبيرة فيه، إلا أنهم يشعرون بعدم الرضا إذا بولغ في هذا النشاط ويرغبون القيام بعمل مفيد، فهم بحاجة للحصول على التقدير والشعور بالرضا من خلال إنتاج شيء وإكمال عمل ما بمثابة واضحة، معنى ذلك أن الطفل يجب أن يصبح قادراً على القيام بالأعمال وصنع الأشياء بدرجة كافية من الجودة قد تصل إلى حد الكمال كما يراه، فإذا لم يشعر بالإنجاز فإن ذلك يقوده إلى تنمية مشاعر النقص وعدم الكفاءة.

ومسؤولية المعلمين في هذه المرحلة هي تهيئة خبرات نجاح لكل طفل، ويتطلب ذلك معرفة إمكاناته والتحكم في بيئته، إلا أن ما يحذر منه إريكسون أن يصبح الإنجاز غاية في حد ذاته؛ إذ إنه قد يصبح معوقاً للنمو اللاحق للفرد، ولهذا فعندما يقدم الكبار للطفل بعض الأعمال والمهام التي يستطيع إنجازها ويعتبرها جذابة وذات قيمة، مع التوجيه اللازم لإكمال الأعمال وإتقانها تكون لديه فرصة أفضل للخروج من مرحلة الكمون بشعور صحي وكفاءة عالية (صادق وأبو حطب، 1999: 275-276).

وإذا عرفنا أن عينة الدراسة الحالية من طلبة المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى خصائصهم النمائية السابقة هم من الطلبة الموهوبين الذين يتمتعون بقدرات مرتفعة، وهم ملتحقون بفصول الموهوبين، حيث يطالبون بإنجاز بعض المهام والأعمال والمشاركة في بعض الفعاليات والمسابقات المحلية والدولية، فإننا نتوقع أن يكون عامل الإنجاز مرتفعاً جداً ويصل إلى درجة الكمال والمثالية. وعند مقارنتهم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية الذين هم أيضاً من الطلبة الموهوبين ولكنهم يقعون في مرحلة المراهقة، حيث يكون الأفراد وفقاً لنظرية إريكسون مشغولين بأزمة الهوية أكثر من الإنجاز، ورغم سعيهم للكمال إلا أن أزمة الهوية قد تؤثر على إنجازهم. وتظهر أزمة الهوية بسبب التغيرات النمائية الشديدة في هذه المرحلة التي تعد من أعنف ما يواجه الفرد في مراحل تطوره ونموه، فالنمو الجسمي يتم بشكل مفاجئ في الشكل والحجم، علاوة على التغيرات الكيميائية التي تصيب الفرد بهزة في كيانه تجعله يفقد التعرف على نفسه، وتبرز مشكلة الهوية التي تكون جوهر الصراع في هذه المرحلة من حياته (ملحم، 2004: 129).

نتيجة السؤال السابع: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين فرط الاستثارة وبين الكمال لدى الطلبة الموهوبين؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة وبين أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكمال كما يتضح من الجدول رقم (18).

جدول رقم (18)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة الطلبة الموهوبين في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة وبين أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية

الأبعاد	الكمالية الموجهة نحو الذات	الكمالية الموجهة نحو الآخرين	الكمالية المفروضة اجتماعيا	الدرجة الكلية للكمالية	الدلالة العملية (حجم التأثير)
الاستثارة النفس حركية	0.30**	0.19**	0.08	0.26**	0.53 (متوسط)
الاستثارة الحسية	0.26**	0.19*	0.04	0.20**	0.41 (صغير)
الاستثارة الخيالية	0.06	0.03-	0.14**	0.014	0.03 (صغير)
الاستثارة الفكرية	0.34**	0.16**	0.12*	0.29**	0.61 (متوسط)
الاستثارة العاطفية	0.004	0.001	0.07	0.031	0.06 (صغير)
الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة	0.23**	0.13*	0.13*	0.22**	0.45 (متوسط)

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (18) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين أبعاد مقياس فرط الاستثارة: (الاستثارة النفس حركية، الاستثارة الحسية، الاستثارة الفكرية)، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس فرط الاستثارة لدى عينة الطلبة الموهوبين، ارتفع مستوى الكمالية لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت دلالاتها العملية متوسطة عدا فرط الاستثارة الحسية فقد كانت دلالاته العملية صغيرة.

كما يتضح من الجدول رقم (18) أن العلاقة شبه منعقدة بين أبعاد مقياس فرط الاستثارة: (الاستثارة الخيالية، الاستثارة العاطفية)، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات تلك الأبعاد لمقياس فرط الاستثارة لدى عينة الطلبة الموهوبين، وبين مستوى الكمالية لديهم، وكانت تلك النتائج غير دالة إحصائياً.

ويتضح أيضاً من الجدول رقم (18) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس فرط الاستثارة، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات مقياس فرط الاستثارة لدى عينة الطلبة الموهوبين، ارتفع مستوى الكمالية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وكانت دلالتها العملية متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة الإحصائية مع ما توصل إليه (Mofield, Parker & Peters, 2015) وكذلك الطنطاوي (2017) في دراسته، حيث وجدت الدراسة علاقة ارتباطية دالة موجبة بين فرط الاستثارة والكمالية لدى عينة من المتفوقين عقلياً من طلبة المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير النتيجة الإحصائية التي تم التوصل إليها وأحدثت الارتباط بين فرط الاستثارة والكمالية في النقاط المشتركة بين المتغيرين، فكلا المتغيرين وهما فرط الاستثارة والكمالية من السمات والخصائص التي يتميز بها الأفراد الموهوبون، كما أن كلا المتغيرين يحملان معنى المبالغة والزيادة عن المعدل الطبيعي، ففرط الاستثارة هي القابلية والاستجابة للمثيرات المختلفة بدرجة كبيرة جداً، والكمالية هي المبالغة في وضع معايير الأداء سواء كانت مفروضة على الذات أو الآخرين، أو المبالغة في الانصياع للمعايير الاجتماعية.

إن الموهوب الذي يمتلك درجة مرتفعة من فرط الاستثارة لديه القدرة على معالجة المثيرات بشكل كبير جداً، فهو - مثلاً - يستقبل ويعالج كمّاً أكبر من المثيرات الحسية عبر أجهزة الحس المختلفة تفوق بمراحل ما يستقبله الشخص العادي، كما أن قدرته التخيلية مفرطة جداً، وهو شخص مرفه انفعالياً، ولديه قدرة كبيرة على التأزر الحسي الحركي، ويستطيع المعالجة الذهنية لكميات كبيرة من المعلومات بطريقة صحيحة وبسرعة قصوى، إن هذه الإمكانيات المفرطة لدى الشخص الموهوب تجعله لا يرتضي بالمعايير العادية أو المتوسطة في الأداء أو الأهداف أو السلوك بشكل عام، وقد تدفعه هذه الاستثارات المفرطة إلى وضع معايير مرتفعة تتناسب مع الإمكانيات المتوافرة لديه، بالتالي فهو في سعي دائم

للكمال والمثالية، ويأتي هنا دور البيئة من حوله من أساليب معاملة والدية سووية، وتوفر برامج إثرائية مناسبة، وبيئة تعليمية محفزة، وخدمات إرشاد نفسي؛ لتساعده على الاستفادة من إمكاناته الهائلة وتنميتها، وبالتالي الوصول به إلى الكمالية السوية والتوافق النفسي، والبعد عن الكمالية غير السوية التي عادة ما تكون منشأ القلق ومن ثم الاضطراب النفسي، وتكون معطلة للإنجاز والاستفادة من التفوق والموهبة.

التوصيات والمقترحات

- استخدام مقاييس فرط الاستثارة كطريقة من طرق الكشف عن الموهوبين، حيث أظهرت فاعليتها في التمييز بين الطلبة الموهوبين والعاديين.
- الاهتمام بتنمية فرط الاستثارة النفس حركية في برامج رعاية الموهوبين.
- الاهتمام بمعالجة الآثار السلبية لفرط الاستثارة الانفعالية والكمالية من خلال برامج الإرشاد النفسي.
- تطوير برامج رعاية الموهوبين، والتأكد من تمايزها بين المراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسات وبحوث لمتغيري الدراسة فرط الاستثارة والكمالية مع متغيرات عصبية ومعرفية وسمات الشخصية.

Overexcitability and Perfectionism among Gifted and Normal Students in Riyadh City

Dr. Nourah A. Algadheeb

College of Education - Princess Nourah bint Abdulrahman University
K.S.A.

Abstract

This study explores the relationship between Overexcitability and Perfectionism as well as identifying the differences between gifted and normal students in these two variables, and identifying the differences based on gender and educational level among gifted students. The study was implemented in the second semester 1439 H. The study sample included (780) students; among which (390) gifted students enrolled in gifted student classes in Riyadh city and were selected purposively, and (390) normal students from the same schools were selected randomly. The study used two tools. The Overexcitability Questionnaire-Two (OEQII) and the Multidimensional Perfectionism Scale after ensuring its validity and reliability. Results indicated a statistically significant positive relationship between Over-excitability and perfectionism. The results, also, showed higher scores for gifted students compared to normal students in both overall and sub dimensions. Females scored higher in the overall Overexcitability as well as Emotional, Sensual, and Imaginational Over-excitability. Males scored higher in the overall perfectionism and all its sub dimensions. Elementary school students scored higher than middle and high school students on the Psychomotor dimension. Middle school students scored higher on both Imaginational and emotional dimensions. The study recommends using Over-excitability measurement tools to discover gifted students as it showed effectiveness in distinguishing between gifted and normal students.

Key Words: Over-sensibility, Overexcitability, Emotional growth, Developmental aptitude, Outlier standards, Gifted children.

المراجع

الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات (2017). دليل فصول الموهوبين. وزارة التعليم.

بنهان، بديعة (2010، يوليو). الإسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. ورقة مقدمة إلى مؤتمر اكتشاف ورعاية الموهوبين بكلية التربية بجامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، بنها، مصر.

جروان، فتحي (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين. عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي (2011). فاعلية مقياس الاستشارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً. مجلة العلوم التربوية، 19(3)، 161-184.

خلف، محمد (2016). مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة من طلبة مدار الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية، الأردن.

دراوشة، موسى (2013). الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن.

الرويلي، أمينة والسبيعي، عهد والقصيبي، فاطمة (2018). تقدير الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض [مشروع تخرج غير منشور]. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

الزغاليل، أحمد (2007). الكمالية عند طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي والاختلاف في ذلك تبعاً لكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 13(3)، 2-20.

الزهراني، طراد (2017). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 11(1)، 8-45.

- السليمان، نورة (2016أ). أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، 17(2)، 599-626.
- السليمان، نورة (2016ب). الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، 10(1)، 191-243.
- صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (1999). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط4. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الطنطاوي، محمود محمد (2017). أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقلياً وعلاقتها بمستوى الكمالية. مجلة التربية الخاصة، 20(2)، 308-360.
- عطية، أشرف (2009). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، 23(2)، 281-325.
- العنيزات، صباح والمطيري، ثامر والسبيعي، معيوف (2013). تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الاستثارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(2)، 423-457.
- المطيري، ثامر (2008). العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن.
- ملحم، سامي (2004). علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان. عمان: دار الفكر.
- نزاد، شكوه (2001). علم نفس المرأة. بيروت: دار الهادي.
- Albano, A. (2011). The Relationship among Perfectionism, Life Satisfaction, and Socio-Emotional Variables in Gifted Children (Unpublished doctoral dissertation), Hofstra University.
- Al-Onizat, S., Al- Mutairi, T. & Al -Subaie, M. (2013). Effect of the Cultural and Gender Factors on the Overexcitability among Gifted Kuwaiti and Jordanian Students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences at Bahrain University*, 14(2), 423-457.
- Al-Mutairi, T. (2008). The Relationship among Patterns of Over excitabilities (Based on Dabrowski Theory), Intelligence and Academic Achievement

- and Effectiveness in Identifying Gifted Students in the Middle Stage in the State of Kuwait (in Arabic). (Unpublished doctoral dissertation), Amman Arab University, Jordan.
- Al-Ruwaili, A., Al-Subai'i, A. & Al-Qusaybi, F. (2018). Self-esteem and its relationship to parental treatment methods among primary and middle school students in Riyadh (in Arabic). (unpublished graduation project), Princess Nourah bint Abdulrahman University, Saudi Arabia.
- Al-Sulaiman, N.(2016A). Overexcitability and Correlation to the Students of High Academic Achievement and Creative Abilities (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences at Bahrain University*, 17(2), 599-636.
- Al-Sulaiman, N. (2016B). Perfectionism Among Gifted and non-Gifted Saudi Students at the Secondary School in Riyadh. *Journal of Educational and Psychological Sciences at Qassim University*, 10(1), 191-243.
- Al-Zaghalil, A. (2007). Perfectionism among University students and its relationship to their academic achievement and the differences there of regarding gender major and level of study (in Arabic). *Mutah lil -buhuth wad-dirasat*, 13(3), 2-20.
- Attia, A. (2009). Study of the relationship between perfectionism and procrastination in a sample of gifted university students (in Arabic). *Journal of Psychological Counseling*, (23), 281-325.
- Bnehan, B. (2010, July). The relative contribution of both level perfectionism and emotional intelligence to predicting the quality of life perceived by academically gifted university (in Arabic). Paper presented to the Conference on The Discovery and Care of Talented People at the Faculty of Education at Benha University and the Directorate of Education in Kaliboubiya, Benha, Egypt.
- Briggs, M. (2011). Factor for Perfectionism in Gifted Children (Unpublished Doctoral Dissertation). Title: Feelings of Inferiority as a Motivating Factor), Purdue University North Central.
- Cook, L. (2012). The Influence of Parent Factors On Child Perfectionism: A Cross-Sectional Study. (Unpublished doctoral dissertation), University of Nevada, Las Vegas.

- Darawsha, M. (2013). Perfectionism and its relationships with the self-esteem among high achieving students in high schools at nazrt governorate (in Arabic). (Unpublished Master thesis), Amman Arab University, Jordan.
- Eltantawy, M. (2017). Types of Overexcitability Of the Intellectually Gifted and its Relation to the Perfectionism Level (in Arabic). *Special Education Journal*, (20), 308-360.
- Fairlie, P. (2011). Perfectionism in the context of burnout, job satisfaction, and depression. (Unpublished doctoral dissertation), York University, Toronto.
- Harrison, G. & Van Haneghan, J. (2011). The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's overexcitabilities and their correlation to insomnia, death anxiety, and fear of the unknown. *Journal for the Education of the Gifted*, 34(4), 669-697.
- He, W. & Wong, W. (2014). Greater male variability in overexcitabilities: Domain-Specific, *Personality and Individual Differences*, 66, 27-32.
- Gallagher, J. (1985). *Teaching the Gifted Child* (3rd.ed.). Boston. Ma: Allyn & Bacon.
- General Directorate of the Talented. (2017). *Directory of Gifted Classes* (in Arabic). Riyadh: Ministry of Education.
- Gross, C., Rinn, A., & Jamieson, K., (2007). Gifted adolescents' overexcitabilities and selfAn analysis of gender and grade level. *Roeper Review*, 29(4), 240-248.
- Growan, F. (2008). *Styles of Detecting Gifted Students* (2nd ed) (in Arabic). Amman: Dar Al Fiker.
- Growan, F. (2011). The Effectiveness of the Overexcitability Scale in Detecting Academically Gifted Students (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 19(3), 161-184.
- Khalaf, M. (2016). Levels of Overexcitabilities & its relation to creative self-efficacy among a sample of students at King Abdullah II schools for excellence in Balqa governorate (in Arabic). (Unpublished Master thesis), Hashemite University, Jordan.
- Lee, L. (2007). Dimensions of Perfectionism and Life Stress: Predicting

- Symptoms of Psychopathology (Unpublished doctoral dissertation), Queen's University.
- Lloyd, S., Schmidt, U., Khondoker, M., & Tchanturia, K. (2015). Can psychological interventions reduce perfectionism? A systematic review and meta-analysis. *Behavioural and cognitive psychotherapy*, 43(6), 705-731.
- LoCieero, K. & Ashby, J. (2000). Multidimensional perfectionism in middle School Age gifted students. *Roeper Review*, 22(3), 182-185.
- Matlon, R. (2014). An Examination of the Relationships between Maladaptive Versus Adaptive Perfectionism, Stress, Self-Efficacy, & Burnout in Licensed Clinical Psychologists. (Unpublished doctoral dissertation), Wright Institute Graduate School of Psychology, Berkeley, CA.
- Melhem, S. (2004). *Developmental Psychology - Man life Cycle* (in Arabic). Amman: Dar alfiker.
- Mendaglio, S. (2012). Overexcitabilities and giftedness research: A call for a paradigm shift. *Journal for the Education of the Gifted*, 35(3), 207-219.
- Miller, A. & Neumeister, K. (2012). Multiple variables for predicting creativity in high ability adults. *Advanced Development*, 13, 84-102.
- Mofield, E. & Chakraborti-Ghosh, S. (2010). Addressing multidimensional perfectionism in gifted adolescents with affective curriculum. *Journal for the Education of the Gifted*, 33(4), 479-513.
- Mofield, E. & Parker Peters, M. (2015). The Relationship Between Perfectionism and Overexcitabilities in Gifted Adolescents. *Journal for the Education of the Gifted*, 38(4), 405-427.
- Nazad, S. (2001). *Women's Psychology* (in Arabic). Beirut: Dar al-Hadi.
- Nobel, R. (2007). Perfectionism in School-Age Children Experiencing Symptoms of Depression and Anxiety: Characterization and Relationship to Treatment Outcomes (Unpublished doctoral dissertation), University of Toronto.
- Perrone-McGovern, K., Simon-Dack, S., Beduna, K., Williams, C, & Esche, A. (2015). Emotions, cognitions, and well-being: The role of perfectionism, emotional overexcitability, and emotion regulation. *Journal for the Education of the Gifted*, 38(4), 343-357.

- Piechowski, M. (1997). Emotional giftedness: The measure of intrapersonal intelligence. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (2nd ed., pp. 366-381). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Sadiq, A. & Abu Hattab, F. (1999). *Human development from the embryo to the elderly* (4nded) (in Arabic). Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Silverman, L. (1990). The crucible of perfectionism. In B. Holyst (Ed.), *Mental health in a changing world* (pp. 39-49). Warsaw, Poland: The Polish Society for Mental Health.
- Silverman, L. (2007). Perfectionism: The crucible of giftedness. *Gifted Education International*, 23, 101-113.
- Stevens, H. (2012). The Relationship Among Overexcitability, Social Coping, And Body Image Dissatisfaction: Implications for Gifted Adolescents. (Unpublished doctoral dissertation), Southern Illinois University Carbondale.
- Tieso, C. (2007). Overexcitabilities: A new way to think about talent?. *Roeper Review*, 29(4), 232-239.
- Treat, A. (2008). Beyond Analysis By Gender: Overexcitability Dimensions Of Sexually Diverse Populations And Implications For Gifted Education. (Unpublished doctoral dissertation), Arkansas Technical University.
- Vuyk, M. (2010). Relating perfectionism, overexcitabilities and depressive symptoms among gifted adolescents in Paraguay. (Unpublished Master dissertation), Emporia State University.
- Winkler, D. & Voight, A. (2016). Giftedness and Overexcitability: Investigating the Relationship Using Meta-Analysis. *Gifted Child Quarterly*, 60(4), 243-25.
- Zahrani, T. (2017). Academic procrastination and its relationship to perfectionism among talented students (in Arabic). *Al Hekmah Journal for Educational and Psychological Studies*, 11, 8-45.
- Zakreski, M. (2016). A Preventative Therapeutic Intervention for Gifted Students with Perfectionism. (Unpublished doctoral dissertation), Widener University.

